جمعية الثقافة من أجل التنمية

بالاشتراك مع

جامعة سوهاج

دور مدرسة المستقبل فى توعية الأطفال بالوقاية من الإعاقة

وأهمية التدخل المبكر

د/ سرى محمد رشدى سالم

obeikan.com

obeikandl.com

مقدمة :

إن مدرسة المستقبل كمفهوم حديث فى مجال التربية والتعليم جاء متزامناً مع حركة الإصلاح التربوى التى ينادى بها المجتمع فى ظل الظروف التى نعيشها والتغيرات التى تطرأ علينا ، وتقوم هذه المدرسة على أساس محاربة التمييز والتعصب ، وأن التعليم يعتبر حق للجميع دون استثناء ، وجاءت هذه المدرسة بمفهومها الشامل لإصلاح وتطوير التعليم ، حيث أنها لاتعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى فى المجتمع ذات العلاقة بتربية الطفل وتنشئته وإنما بالتعاون الوثيق مع تلك المؤسسات القائمة على تربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة .

ويشير قاسم الحربى (٢٠٠٨: ٦٧ – ٦٨)[١] أن مدرسة المستقبل تأتى لتطوير المدرسة الفعالة ، وهى مشروع يقوم على تطوير التعليم والمناهج وأساليب التفكير لدى المتعلمين فى جميع المراحل الدراسية ، كما تعتبر مدرسة المستقبل تحدياً حقيقياً يظهر القدرات الابداعية ، كما يظهر قدرات المعلمين على العطاء للأجيال القادمة .

وعرف مكتب التربية لدول الخليج العربى تعريفاً لمدرسة المستقبل على أنها المدرسة التى تعمل على إعداد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الحياتية التى تلبى احتياجات المستقبل بما يخدم الجانب التربوى والقيمى لدى المتعلمين ، وهى مشروع تربوى يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوى والتعليمى .

ويذكرخالد أبو شعيرة وآخرون (٢٠٠٧)أن مدرسة المستقبل تلعب دوراً هاماً فى التأثير على حياة الطفل الاجتماعية ، إذ توفر له بيئة تنافسية مع أقرانه ، يحاول فيها إبراز نفسه وشخصيته لينال مركزاً مرموقاً بينهم ، وتعمل على إزالة الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ والتخفيف من درجة الاختلاف بينهم فيما يتعلق بأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم ، وتوفير نوع خاص من التربية لهم، تهتم بهم وتوصلهم إلى أقصى حد

* أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة – كلية التربية- جامعة الملك سعود

لقدراتهم لذلك فإن الاهتمام بالمعوقين هو في المرتبة الأولى واجب إنساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والإنسانية ، ومن طبيعة التكامل أن العناية بهم هي في نفس الوقت تعتبر إعداداً واستثماراً لطاقاتهم واشتراكهم في دفع الاقتصاد القومى ، بالإضافة إلى أن العناية بتعليمهم وتأهيلهم يجنب المجتمع أعباء كبيرة متزايدة، فتركهم بدون عناية يؤدى إلى الحاق الضرر بالمجتمع ، ومن ثم فإن إحداث التلاؤم والتكيفبين كل من المعاق والبيئة يمكن أن يتم عن طريق التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها .

مما سبق يتضح لنا أن مدرسة المستقبل هى مؤسسة تعليمية تستخدم أساليب جديدة تساعد المتعلمين على اللحاق بعصر المعلومات فى ظل الثورة المعلوماتية ، ويمكن أن نوضح أهداف مدرسة المستقبل على النحو التالى :

- إعداد الإنسان القادر على صنع المستقبل : الابتكار والإبداع .
- تحسين عناصر الجودة النوعية لمدرسة المستقبل فى النمو المعرفى والثقافى والحضارى والتقدم التكنولوجى لدى المتعلمين .
- إقامة جسور التواصل بين المدرسة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية .
- أعداد المتعلم إعداداً جيداً بحيث يكون قادراً على تحديات الحاضر ومشكلاته ومواجهة المستقبل .
- مساعدة المتعلمين على على التكيف مع التغيير واتجاهاته على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى .
- تدريب الفرد على واجبات المواطنة بالمشاركة المجتمعية .
- بناء عقلية ناقدة تسهم بشكل ايجابى فى مواجهة مشكلات المستقبل .
- توفير مناخ تربوى سليم يسود المدرسة ويحفز المتعلمين على الابتكار والإبداع .
- الارتقاء بالمستوى المهنى للعاملين فى مدرسة المستقبل ورفع مستوى الآداء

ولذلك تحاول ورقة العمل القاء الضوء على المفاهيم ذات العلاقة بموضوع الدراسة من حيث مايلى :

١- دور المعلم فى تغيير اتجاهات التلاميذ السلبية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة .

٢- دور المؤسسات المجتمعية فى التوعية من الإعاقة .

٣- أهمية التدخل المبكر فى الوقاية من الإعاقة أو التقليل من الآثار الناجمة عنها.

وسوف يقدم الباحث إطار نظرى يتلاءم مع دور مدرسة المستقبل فى توعية الأطفال بالإعاقة وأهمية التدخل المبكر فى الوقاية من الإعاقة أو التقليل من الآثار السالبة الناجمة عن الإعاقة .، وعرض مجموعة من التوصيات التربوية لتفعيل دور مدرسة المستقبل فى تربية وتعليم التلاميذ .

مشكلة الدراسة :

لا شك أن مهنة التعليم واحدة من أهم المهن التي تلعب دوراً رئيسياً في المجتمع فأي تقدم أو تطور يتحقق لأمة ما إنما يعود إلى مدى كفاءة وفاعلية نظامها التعليمي والتربوي ، ويعد المعلم هو أهم مدخلات العملية التعليمية وأخطرها أثراً في تربية النشء وبالتالي يحدد نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة إن مقدار العناية والاهتمام بمهنة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات إنما يشير بعمق إلى مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه. (نور الدين وآخرون (١٤٢٣ هـ) .

ونظراً لزيادة حجم مشكلة الإعاقة وخاصة فى مجتمعاتنا العربية فى الوقت الحاضر،والتى تمثل نسبة كبيرة من المجتمع . حيث تشير المؤسسات والهيئات الدولية إلى وجود نمو مضطرد فى عدد المعاقين عام ٢٠٠٠ م بلغ عددهم ٦٠٠ مليون معاق ، أكثر من ٨٠٪ منهم فى الدول النامية ، وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فإن ١٠٪ - ١٢٪ من سكان الدول النامية معاقون إعاقات مختلفة .(حسن مصطفى،السيد عبد الحميد ،٢٠٠٧)

وعلى الرغم من الجهود التى تبذلها الحكومات للحد من الإعاقة ، إلا أنها آخذة فى الإزدياد لأسباب عديدة ، وبالتالى كان لزاماً علينا أن نقوم بتوعية أطفالنا داخل المؤسسات التعليمية عن مفهوم لإعاقة وأسبابها وطرق الوقاية منها . حيث يعد الاهتمام

ذلك علا عبد الباقى (١٩٩٣) على أن الاهتمام بالأطفال فى أى مجتمع هو اهتمام بمستقبل هذا المجتمع بأسره، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدى الاهتمام بالأطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها .

وبالتالى فإن مدرسة المستقبل تلعب دوراً هاماً فى التأثير على التلاميذ فى مختلف الجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية ، بالإضافة إلى الجوانب المرتبطة بالصحة الوقائية .

ولذا تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١- ما دور المعلم فى تغيير الا تجاهات السلبية للأطفال العاديين نحو المعوقين ؟

٢-مادور المؤسسات المجتمعية فى التوعية من الإعاقة ؟

٣- ماأهمية التدخل المبكر فى الوقاية من الإعاقة أو التقليل من الآثار الناجمة عنها ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية مدرسة المستقبل فى توعية التلاميذ بالوقاية من الإعاقة، ومعرفة أهمية التدخل المبكر فى الوقاية من الإعاقة أو التقليل من آثارها السلبية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول فئة كبيرة من المجتمع ألا وهى فئة الأطفال فى المؤسسات التعليمية والتى تقوم على تربية، وتعليم تلك الفئة ،وتبصيرهم بمفهوم الإعاقة ومسبباتها وطرق الوقاية منها بغرض خلق أفراد أصحاء قادرين على مواجهة الحياة ، خاصة فى ظل الظروف التى نعيشها ومواكبة التطور الذى يلحق بنا لكى يصبحوا قوة بشرية منتجة يمكن الاستفادة منها فى الحياة المستقبلية .

مصطلحات الدراسة :

١- **مدرسة المستقبل** :هى المدرسة الشاملة أو الجامعة والتى تقوم على إصلاح التعليم ونهضة المجتمع ، وتوعية التلاميذ بالمشكلات التى تعترضهم .

٢- **التوعيـــة** :هى مجموع المعلومات والمهارات والخبرات التى يتم اكتسابها لأفراد المجتمع بشكل عام ، ولذوى العلاقة بموضوع الإعاقة والمعوقين على وجه الخصوص ، كالوالدين والأخوة ،الأقران،المعلمين ،أصحاب العمل، الجيران ، بهدف تعريفهم بفئات المعوقين وخصائصهم والآثار التى تخلفها الإعاقة على المعوقين ، وطرق الوقاية منها والتعرف على مسبباتها وكيفية مواجهتها ، وأساليب التعرف والكشف المبكر عن الإعاقة ومسبباتها ويتم ذلك من خلال المحاضرات والمناقشات وإقامة المعارض الصحية باستخدام الوسائل المختلفة كوسائل الإعلام ومراكز رعاية الأمومة والطفولة والصحة المدرسية والجمعيات الأهلية غير الحكومية .(ايهاب الببلاوى،٢٠٠٦)

٣- **الإعاقة** : هى عبارة عن حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعى فى الحياة ، المرتبطة بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية ، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز فى أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية (القريوتى وآخرين،٢٠٠١)

٤- **التدخل المبكر** : هو الاجراءات العلاجية التى تتخذ فى السنوات الأولى من العمر بهدف إزالة العجز أو خفض درجته والبرامج التعويضية والتربوية التى من شأنها بناء بدائل لأوجه العجز والقصور التى يتعذر تصحيحها وكذلك البرامج الإثرائية التى تستهدف تنشيط واستثمار مايتمتع به الطفل من استعلامات فعلية للنمو فى مختلف النواحى .

الإطار النظرى :

وللإجابة على تساؤلات الدراسة يتضح فيما يلى :

أولاً : دور المعلم فى تغيير الاتجاهات السلبية للأطفال العاديين نحو المعوقين :

لعل من أكثر السبيات التى عاناها المعوقون هى تلك الاتجاهات السلبية التى ينشأ أفراد المجتمع على تبنيها بصفتها أنماطاً سائدة فى المجتمع ، فتارة يكون الاتجاه بالحذر والتخوف وتارة بالإشمئزاز والتشكك ، وآخر يكون بالعطف والشفقة ، وكلها

اتجاهات أدت إلى عزل المعوقين ،لذلك أصبح الاهتمام بهذه الفئة الاجتماعية مطلباً أساسياً من متطلبات المجتمعات الراقية، وتعتبر الحركات الحالية والتوجهات التربوية الحديثة و التى تنادى بالدمج الأكاديمى والاجتماعى نحو مشاركة الطلبة المعوقين للعاديين فى الصف العادى ووضعهم فى البيئات التربوية الأقل تقييداً يعد ذلك مؤشراً على الاتجاهات الايجابية .

ويظل المعلم العنصر الأساسي في التعرف على كثير من مشكلات التلاميذ داخل الصف ، الأمر الذي يلقي على كاهل المعلم عبء التعرف على مثل هؤلاء الأطفال وتشخيص ما يواجهون من مشكلات ومساعدتهم على التكيّف مع الحياة الاجتماعية للمدرسة، من خلال مساعدتهم على النمو الجسمي والعقلي والعاطفي لتحقيق الأهداف التربوية وتنمية جانب الخير في شخصياتهم وتنمية هذا الجانب عن طريق التشجيع والتوجه واستغلال طاقاتهم إلى أبعد مدى ممكن ومساعدتهم على الاحتفاظ باتزانهم العاطفي وتنمية اتجاهاتهم السليمة.

إن المشكلات التى يعانى منها المعوقون ليست بسبب طبيعة الإعاقة فحسب وإنما أيضاً بسبب نظرة المجتمع واتجاهاته السلبية نحوهم ، وربما قد يرجع السبب كما يذكر ايهاب الببلاوى (٢٠٠٦)إلى أن أفراد المجتمع لم يتعلموا بعد كيفية التفاهم مع المعوق وكيفية قيام اتصالات متبادلة معه بشكل سليم ، وإغفال مقدرتهم على أداء الكثير من الأعمال والمهام .

ويمكن الإشارة إلى الجهود الحكومية المصرية في إصدار قانون الضمان الاجتماعي للمعوقين رقم (١١٦) لسنة ١٩٥٠ والذي يعد بمثابة اعتراف الدولة بأهمية تأهيل المعوقين كوسيلة ايجابية لرعايتهم وإعدادهم للعمل ، وإدماجهم في المجتمع . ويعد تأهيل المعوقين أحد ميادين الرعاية والتنمية الاجتماعية يقوم على أسس من العلوم الاجتماعية والطبية والمهنية والنفسية بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية.

لذلك إتجهت النظم التعليمية فى تطبيق نظام الدمج لتلافى أوجه القصور الناجمة عن العزل ، وتعد عملية الدمج عملية هامة جداً كما دلت العديد من الأبحاث وخاصة لذوى الإعاقة السمعية ، حيث أن دمج المعوقين سمعياً مع العاديين يؤدى إلى مزيد من التقارب بينهم ،وهذا التقارب يؤدى إلى مزيد من التفاعل الاجتماعى بينهم (Antia,1985).

وفى هذا الصدد قام فريدركسون وآخرون Frederickson et al., (٢٠٠٤)بدراسة هدفت إلى التعرف على إدراكات الطلاب والوالدين والمعلمين نحو الدمج ، وذلك على عينة قوامها (١٠٧) من الطلاب والوالدين وفريق العمل بالمدارس المشاركة فى الدمج ومن خلال المقابلات ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن للدمج فوائد أكاديمية واجتماعية ويعد نمو الطلاب أكاديمياً واجتماعياً والتخطيط والإعداد الجيد الذى يتسم بالمساندة والدعم ضمن شروط الدمج الناجح .

وبناءً عليه يلعب المعلم دوراً مهماً فى تغيير الاتجاهات السلبية للتلاميذ العاديين نحو المعوقين وتقبلهم ، وفى هذا الصدد يؤكد مصطفى القمش ، ناجى السعايدة (٢٠٠٨) على أن المعوق فرد كباقى أفراد المجتمع له حقوق وعليه واجبات فالمعوق بحاجة للإندماج والتكيف مع مجتمعه سواء كانت الإعاقة فى مرحلة مبكرة أم متأخرة ، حيث أن تكيف الأفراد المعوقين يتأثر بموقف وسلوك الفئات الاجتماعية والمهنية المختلفة نحوهم .

ويذكر تورجونسون (١٩٩٤) أن الدمج وتطبيع الخدمات Integration and Normalization لايتم إلا من خلال تحقيق المشاركة للمعوقين وإتاحة الفرص لهم بالآخرين ضمن المجتمع، وهذا يتطلب من المجتمع أن يتبنى اتجاهات أكثر ايجابية نحوهم

ويشير فاروق الروسان (١٩٩٨) إلى أنه بالرغم من تغيير الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات إيجابية نحو المعوقين إلا أن الاتجاهات السلبية نحو المعوقين مازالت موجودة لدى الأفراد والمؤسسات مما يعكس تبايناً إزاء هؤلاء حتى الوقت الحاضر.

ويرى الباحث أن الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع نحو المعاقين جاءت نتيجة لعدم فهمهم طبيعة الإعاقة وللقدرات المتبقية لدى الفرد المعاق ، كما أن عملية تعديلها ليست سهلة لأن اتجاهات الفرد نحو موضوع معين يصبح بمرور الزمن أحد المكونات الأساسية لشخصيته.

ويؤكد عبد العزيز الشخص (١٩٨٧)على أنه إذا كانت الاتجاهات ذات أهمية فى تعامل الأفراد العاديين مع بعضهم البعض ، فإنها تعد أكثر أهمية عند التعامل مع الأفراد المعوقين ، حيث أن الطريقة التى يعامل بها الطفل المعوق من الأفراد المحيطين به – سواء فى المنزل أو المدرسة – تؤثر تأثيراً كبيراً على شخصيته وإتجاهه نحو إعاقته .

وقد ذكر الريس Alrayes (٢٠٠٤ : ٢٤) أن إحدى السمات الأساسية لأهمية الإتجاه هو قدرته علي التنبؤ بسلوكيات المستقبل، وبالتالي إذا كان لدي الطفل العادى إتجاهاً إيجابياً نحو المعاق فإنه يمكن التنبؤ بأن هذا الشخص سيكون أكثر تقبلاً ومساندة للطلاب المعاقين في الفصل العادي .

وأشار هانج وبول Hung & Paul (٢٠٠٦) أن هناك العديد من الدراسات أكدت على وجود بعض المتغيرات التى تؤثر فى اتجاهات الطلاب العاديين نحو المعاقين ولها دور فعال فى تقبل الطلاب العاديين لأقرانهم المعوقين فى حجرة الدراسة ، وأشارت النتائج إلى نمو الصداقات وانخفاض مستوى السلوك الإيذائى بين الطلاب فى مدارس الدمج .

ومن هنا يمكن القول أن الحاجة إلى إصلاح التعليم فى بلادنا العربية يتطلب إعادة نظر جذرية فى الدور المعرفى الذى تؤديه المدرسة فى الوقت الحالى ، فالصبغة التقليدية هى السمة السائدة تربوياً ، واستمرارية مبدأ السلطة المعرفية القائمة على المعلم والمنهج لاتتوافق مع متطلبات عصر العولمة والانفجار المعرفى ، ولكى تجدد المدرسة دورها المعرفى لابد لها من مبادرة تهدف إلى إعادة هيكلة المعرفة وطرق تقديمها ، ويعد ذلك هو المدخل الذي يسهم بشكل كبير فى تقديم العلوم والمهارات بصورة تجعل من المتعلم أن يكون

قادراً على التكيف مع التحولات المعرفية والمهارية لعصر العولمة، وفيها يتحول المعلمين من مجرد ناقلين للمعرفة إلى مستخدمين للتقنية وباحثين منتجين للمعرفة .

ويرى الباحث أن نجاح عملية الدمج في المدرسة العادية يتوقف علي إيجابية اتجاهات البيئة المدرسية والتى تعد من متطلبات نجاح عملية الدمج، بالإضافة إلي ما يتركه الدمج من فوائد إيجابية في إشعار الطلاب بالاستقلالية وتحمل المسئولية والمشاركة الفعلية في الحياة المجتمعية.

وفى هذا الصدد قامت الأمانة العامة للتربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية مجموعة من الاستراتجيات التى تركز على أهمية التوعية من بينها مايلى :

١- إعداد البرامج والخطط الإعلامية التى تحقق الأمانة التربوية والتعليمية ، وتوعية المجتمع فى مجالات التربية الخاصة .

٢- إعداد البرامج لتفعيل وتوعية المجتمع بأهمية المعوق ودوره فى الحياة العامة وكيفية التعامل معه ودمجه فى المجتمع .

٣- توظيف إمكانيات ووسائل الإعلام من إذاعة وتليفزيون وصحافة ومجلات ومعارض وحفلات وأنشطة رياضية وترويحية لإيجاد البيئة المناسبة التى ترفع الروح المعنوية للمعوقين ، والعمل على ربط الأسر والمجتمع بأبنائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة .

٤- ربط الأمانة بالجهات ذات العلاقة فى الداخل والخارج وتبادل الخبرات والوقوف على أحدث التجارب والنظريات التى تصب فى النهاية فى وعاء الخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة .

وفيما يتعلق بدور المعلم يرى محمد عبد المؤمن (١٩٨٦: ٢٩) أن المعلم هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية فعلى المعلم أن يتعرف على شخصية تلاميذه وعلى الفروق الفردية بينهم والخصائص العامة لمرحلة نموهم والمشاكل النفسية والاجتماعية التى يمرون بها وعلاجها حتى يستطيع أن يساعدهم على توافقهم ونمو شخصياتهم.

ويذكر السيد أبو هاشم (٢٠٠٢) أن المعلم يعتبر رائد اجتماعى يسهم فى تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية الأطفال تربية صحيحة تتسم بحب الوطن والحفاظ عليه ، وتسلح تلاميذه بطرق العمل الذاتى التى تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات .

ولهذا فإن مدرسة المستقبل تحتاج إلى مايلى :

١- معلماً خبيراً فى طرق البحث عن المعلومة ، وليس الخبير فى المعلومة نفسها .

٢- معلماً يستطيع إنجاز مهامه الاجتماعية والتربوية ، ويسهم فى تطوير جانب الكيف وينظم العمليات التربوية باتجاهاتها الحديثة ، ويحسن استثمار التقنيات التربوية ويستخدم مستحدثاتها فى تمكن ومهارة كالتعليم المبرمج ، والتعليم المصغر ، والتعليم الذاتى .

٣- معلماً يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد ، ويمتلك من المهارات والقدرات والمعلومات مايجعل منه باحثاً تربوياً يسهم فى حل المشكلات التربوية عن دراية ووعى .

٤- معلم يمتلك استراتجيات التقييم النظامية وغير النظامية ، ويستخدمها لتقويم نمو المتعلم العقلى والاجتماعى والجسمى ليضمن استمراره .

٥- معلماً ممارساً مفكراً متأملاً يعمل على نحو نشط يبحث عن الفرص لنموه مهنياً .

وبناءً عليه فإن أدوار المعلم فى مدرسة المستقبل تتمثل فى اتقان مهارات التواصل وامتلاك القدرة على التفكير العلمى ، والقدرة فى التأثير على التلاميذ بما يطرحه من أفكار ومعلومات ، ويتطلب ذلك تغيراً فى أدوار المعلم ومهامه فى تعليم التلاميذ سواء كان ذلك فى المدرسة العادية أو فى مدارس التربية الخاصة لإشباع حاجات المتعلمين واكسابهم المعارف اللازمة التى تساعدهم على النمو السليم فى مختلف الجوانب .

ثانياً :دور المؤسسات المجتمعية فى التوعية بالوقاية من الإعاقة:

توجد العديد من المؤسسات الاجتماعية التى تقوم بدور حيوى فى توعية المجتمع بكل مايتعلق بقضايا وشئون الإعاقة ، حيث تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن الإعاقة فى مختلف

مجتمعات العالم تسجل زيادة مطردة فى أعداد المعوقين ، وقد بلغت نسبة المعوقين من ٨ – ١٠٪ من سكان العالم بمجموع حوالى ٦٠٠ مليون شخص عام ٢٠٠٠ م ثلث هذا العدد من الأطفال ، وتزيد هذه النسبة فى الدول النامية بنسبة (١٠-١٥٪) وذلك نظراً لارتفاع معدلات الأمية والفقر ، وتدنى مستوى الصحة العامة والتغذية، وفى العالم العربى على الرغم من ندرة الإحصائيات الرسمية الموثقة – فإن عدد المعوقين يقدر بحوالى ٢٠ مليون شخص وتتزايد هذه الأعداد باطراد مع زيادة النمو السكانى .

وبناءً عليه يجب أن تتكاتف جميع المؤسسات المجتمعية سواء كانت تربوية أو دينية أو إعلامية أو مراكز وجمعيات لرعاية الأمومة والطفولة.. ألخ ، للعمل على توعية المجتمع بالوقاية من الإعاقة،ورفع مستوى الوعى الثقافى والاجتماعى ، وتنامى الإدراك لجوانب الوقاية والتدخل المبكر لمنع حالات الإعاقة عن طريق اكتشافها مبكراً قبل حدوثها أو مع حدوثها مثل الأمراض الوراثية .

وفيما يلى دور بعض هذه المؤسسات فى التوعية بالإعاقة :

١ – دور الأسرة:

تعد الأسرة أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، فهى تسهم فى إرساء الأساس السليم لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه حيث يرى علماء النفس أن دعائم الصحة النفسية للفرد تتقرر فى هذه المرحلة وقد أكدت المنظمات الدولية والإقليمية التى تهتم بالطفولة فى مواثيقها الدور المهم للأسرة فى تنشئة الطفل فى جوانب نموه المختلفة ، وضرورة إعداد الوالدين وتأهيلهم وارشادهم إلى أفضل السبل للقيام بهذه الأدوار.(أحمد الزعبى ، ٢٠٠٥)إن الوسائل التي يتم منها التنشئة الاجتماعية للطفل في سنواته الأولى تؤدى دوراً مهماً في التأثير في تكوينه النفسي والاجتماعي ، فإذا كانت هذه الوسائل التربوية تقوم على إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن في نفوس الأطفال فإن ذلك ينعكس سلباً على الأطفال .

وفى هذا الصدد يذكر وائل مسعود (٢٠٠٥: ٢٢٩) أن تدريب الأسر وتوعيتهم بمشكلات أطفالهم تعد ضرورية في حماية هؤلاء الأطفال من تعرضهم للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو المختلفة ، ويتم ذلك من خلال تقديم المساعدة لهم وتفهم متطلباتهم وقد أوضحت البحوث والدراسات أن تدريب الآباء والأمهات يساعد على اكتساب المهارات والمعلومات والاتجاهات الإيجابية التي من شأنها أن تجعل منهم معلمين فاعلين ومهيئين قادرين على تقدير العون اللازم لطفلهم .

وتشير منى الدلاتى (٢٠٠٢)أن الأسرة تعد مصدرأساسي للمجتمع كونها المصدر الأول لبدايات النظام التربوى ،حيث يجمع المربين على أهم سنوات العمر هى السنوات الأولى حيث يكون الأطفال أكثر التصاقاً بأبائهم فإذا كان الآباء على قدر من العلم والدراية بالأساليب الناجحة استطاعوا تنمية استعدادات أطفالهم وقدراتهم وتطوير خبراتهم .

وتتحدد أدوار الآباء فى مدارس المستقبل حسب المشاركة التى يستطيعون القيام بها بمدى وعيهم بحاجات الأبناء فى ضوء التقدم الحاصل ، ومعرفتهم بالأساليب التى يتبعها المعلمين فإن ذلك يحقق الانسجام ويبعث الطمأنينة فى نفس الطفل وتنمى معلوماته بطريقة تتلاءم مع عصر الثورة المعلوماتية وعصر التقنيات .

وبناء عليه يجب مساعدة الأسرة في تدريبها على أساليب التعامل مع الطفل والقيام تدريجياً بدورها المستهدف فى تعديل وتطوير اتجاهاتها نحوه .

أ – دور مدرسة المستقبل فى نشر الوعى والمعرفة :

ظلت المدرسة المدرسة عبر تاريخها الطويل انعكاساً حياً للمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية للمجتمع ، وتميزت المدرسة بقدرتها على هذه التغيرات والتكيف معها ، ومن الملاحظ أن التغير التربوى والمدرسى اتسم بالتفاوت والاختلاف معتمداً على حيوية المجتمعات وقدرتها على التجدد وتقبل التغيير وهكذا تقدمت المدرسة فى المجتمعات الحية الديناميكية وبقيت المدرسة فى مجتمعاتنا النامية تراوح بين التقليدية والتخوف من الجديد والحديث .

يوضح على حرب (٢٠٠٠)أن من أبرز التحديات التى تواجه المدرسة اليوم وتحدد أدوارها ، التحديات التى أفرزتها ظاهرة العولمة خلال العقود القليلة الماضية وما خلفته من آثار ومعطيات جديدة ، وما تبع ذلك من تغيرات فى العلاقات المتصلة بالمجتمع والسلطة ، بالذاكرة والهوية ، وبالمعرفة والثقافة ، بالإنسان والتقنية ، بالإنتاج وثقافة الاستهلاك .

والتحليل المتعمق لتلك الآثار التى خلفتها العولمة على مجتمعاتنا يدفعنا إلى تأدية الدور الناشط على الساحة الدولية فى التحول من دور المتلقى إلى دور المشارك الفاعل لأن العولمة بقدر ماتتضمن من التحديات فإنها تحمل أيضاً فرصاً وإمكانيات يجب التعامل معها والاستفادة منها .

وبناءً عما سبق يتحتم علينا بالضرورة إصلاح النظام التربوي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، خصوصاً في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزتها تقنية المعلومات والاتصال، وتحول العالم من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي. لهذا، تتسابق كثير من الأمم لإصلاح نظمها التربوية بهدف إعداد مواطنيها لعالم موجّه بالتقنية. وقد استقطبت الإصلاحات المعتمدة على (أو الموجهّه بوساطة) التقنية (*Technology - Based Educational Reforms*)دعماً سياسياً ومالياً ضخماً في العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وشاعت خطط التقنية لإحداث التحول في النموذج التربوي. في الولايات المتحدة - على سبيل المثال - صرف حوالي (٦.٩) بليون دولار في عام واحد فقط سنة ١٩٩٩ لتوفير الشبكات والحواسيب في مدارس التعليم العام (*Kleiman, 2001, p.1*). وبالتالى يجب أن نبحث عن التحول الجوهرى في النموذج التربوي : من نموذج موجّه بوساطة المعلم (أو المدرسة) معتمد على الكتاب كمصدر وحيد للمعرفة، إلى نموذج موجّه بوساطة المتعلم ومعتمد على مصادر متعددة. وإذا كان التربويون عموماً يتفقون على ضرورة هذا التحول، إلا أن الجدل والاختلاف يتركزان حول الكيفية التي ينبغي أن تستجيب بها مدرسة المستقبل لإحداث هذا التحول .

وبالتالى يمكن أن نشير إلى أن الخلل الحقيقي في خطط التنمية والتحديث أدى الى العجز التعليمي الراهن فى المدرسة الفاعلة والتعليم النوعي، باعتباره الأداة الفاعلة التي نستطيع أن نستخدمها سلاحاً للتعايش مع القرن الجديد بثورته المعرفية وانقلابه التكنولوجي.

ينبغي إذن إعادة تصوراتنا وافترضاتنا حول دور مدرسة المستقبل في التعليم لتصبح دورها بناء معرفى شامل تحفز وتدعم النشاطات التي تشجع انهماك المتعلم بالتفكير الذي يمكن أن ينتج عنه التعلم، وبعبارة أخرى، استخدامها كشريك فكري يتعلم الطالب معها وليس فيها، أي أن الطالب يمثل (Represents) ما يعرفه بدلاً من تذكر ما يعرفه المعلم أو ما يقدمه الكتاب. (Janassen, et al., 1999, p.14).

ولذا فإن المعلمين في مدرسة المستقبل فى حاجة إلى أن يكونون مخططين للمواقف التربوية يعرفون قدراً كبيراً من المعرفة ولديهم حصيلة من الاستراتجيات التدريسية ويتركون الفرصة للطالب كي يتعلم بنفسه، ويراقبونه وهو يبحث ويتعلم ويقدمون له الخبرة التي يحتاج إليها ، يستكشفون المواهب لتعزيزها وتنميتها ، ولديه القدرة فى كيفية التعامل مع جميع الطلاب بما فيهم ذوى الاحتياجات الخاصة ، وذلك لمسايرة التوجهات التربوية الحديثة التى تنادى بدمج تلك الفئات مع أقرانهم العاديين ، وهذا يتطلب وضع استراتجية تسهم فى إعداد معلم مدرسة المستقبل وذلك من خلال التصور التالى :

١- إيجاد برامج تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثناءها ،ليس فى مجال تقنية المعلومات فحسب وإنما بجميع متغيراتها ومكوناتها بما فى ذلك طرق التدريس .

٢- الاهتمام بمستوى كفاية المعلم فى التعامل مع التلاميذ العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة ،حيث أن دور المعلم وطريقته وأسلوبه وتعامله مع التلاميذ يلعب الدور الأكبر فى تنمية وتطوير قدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم الخاصة ، فامعلم الغير قادر على التعامل والتفاعل والتكيف مع التلاميذ وخاصة المعوقين ، وغير قادر على تعديل أو تغيير بيئة التعلم فإنه يصبح عبء عليهم .

٣- دمج برامج إعداد معلمى التربية الخاصة فى برامج إعداد معلمى الصفوف العادية

٤- أن يمتلك المعلم القدرة على حل المشكلات التى تعترى العملية التربوية لدى التلاميذ .

٥- أن يكون المعلم ملماً بجميع المعارف والعلوم والثقافات فلا يقتصر الأمر على تنمية المعرفة فى نطاق تخصصه فحسب بل يجب أن يكون لديه قدراً كافياً فى مختلف جوانب المعرفة .

٣ - دور وسائل الإعلام فى التوعية بالإعاقة :

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً فى توعية أفراد المجتمع بالوقاية من الإعاقة من خلال وسائلها المتعددة عبر الصحف والمجلات ، أو الإذاعة والتليفزيون، حيث تسهم بشكل إيجابى فى التوعية كأسلوب فى تبصير المجتمع بمشكلات الإعاقة وأسبابها ، وذلك بهدف الفهم العلمى لها ، وإزالة التصورات التقليدية السلبية التى تحول دون مواجهتها مواجهة موضوعية.

ويذكر محسن الحازمى (٢٠٠٧) أن وسائل الإعلام تسهم بشكل إيجابى فى نشر الوعى حول مشكلة الإعاقة وحجمها وتأثيرها على المجتمع ،وعن تقبل المعوقين كأفراد ومواطنين لهم كافة حقوق المواطن العادى ، وإعدادهم طبياً ونفسياً لتسهيل إندماجهم فى المجتمع بقدر الإمكان ، وإزالة الحواجز البيئية بينهم وبين الأفراد الأسوياء ، بالإضافة إلى أن الإعلام يلعب دور فى حث المواطنين على الإسهام فى رعاية المعوقين وتطوير الخدمات الخاصة بهم ، وتهيئة فرصة اختلاطهم وتفاعلهم مع المجتمع .

ويشير أشرف عبد القادر (٢٠٠٧).إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تقوم بتوعية الناس بحالات الإعاقة المختلفة وكيفية التعامل مع أصحابها عن طريق بث الرسائل إلى جمهور واسع عبر الكتب والصحف والإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والأنترنت بحيث تحمل هذه الوسائل فى رسائلها مضامين تستهدف الإرشاد الجماعى وغرس القيم الدينية التى تحث على البر وأهمية الترويح والرعاية لتلك الفئة .

ولا شك أن وسائل الإعلام يمكن أن تقوم بدور فعال فى هذا المجال من خلال تقديم مضامين إعلامية تزود الآباء بالمعلومات المفيدة من خلال المتخصصين لمساعدتهم على تجنب جميع الأسباب التى من الممكن أن تؤدى إلى إعاقة ، ومن بين مايجب أن تقوم

به وسائل الإعلام فى هذا المضمار كما يرى كل من أحمد الزير (١٩٩٣) ، عبد العزيز القوشى (٢٠٠٠) مايلى :

١- تكثيف الجهود الإعلامية لتوعية أفراد المجتمع بدورهم فى رعاية الطفولة والوقاية من الإعاقة ، وخلق بيئة أسرية ومجتمعية واقية لهم .

٢- إرشاد وتوجيه الأسر بشكل عام وأسرة المعوق بشكل خاص لمساعدتهم على الاكتشاف المبكر للإعاقة، وإبعاد الأسر عن الأساليب اللاسوية التى قد تتبعها مع المعوقين .

٣- إبراز صورة واقعية عن الجهود الحكومية والشعبية والتطوعية فى مجال رعاية الفئات الخاصة ، وتسهيل دورها فى خدمة الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة من مختلف فئاتهم وأسرهم .

٤- التركيز على إبراز قدرات المعوقين الذين تخرجوا من بعض المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الخاصة وعملوا فى بعض القطاعات سواء كانت حكومية أم خاصة وذلك بهدف توعية المجتمع بما لهذه الفئة من قدرات يمكن لها أن تقوم بواجب العطاء إذا وجدت الرعاية والتأهيل .

٣- دور المجتمع :

المعوقون هم فى الواقع أفراد من المجتمع ينتمون إليه سواء عزلناهم أو أدمجناهم مع المجتمع ، لكن حق الحياة والكرامة التى خص الله سبحانه وتعالى أبناء آدم بها وتجعل من واجب المجتمع ألا يتخلى عن أفراده المعوقين وأن يسعى إليهم وأن يستقبلهم بداخله وأن يعدل الأسوياء اتجاهاتهم نحو المعوقين وأن يجهزوا لهم البيئة الطبيعية والاجتماعية لاستقبالهم .(محمد محروس،٢٠٠٠)

وبذلك يأتى دور المجتمع فى توعية أفراده بفئة المعاقين وتقبلهم وإعداد البيئة المحررة من العوائق واشراكهم فى التعليم والعمل مع الأسوياء جنباً إلى جنب ، ويعد الوعى الاجتماعى إحدى أدوات الوقاية من الإعاقة فى المجتمع وخاصة على مستوى الوقاية الأولية ، فهناك عشرات الآلاف من حالات الإعاقة التى كان بمقدورنا أن نمنع حدوثها

لازال تحدث سنوياً فى الدول العربية ، وربما قد يعود السبب إلى أن أفراد تلك المجتمعات ليس لديها معلومات عن الإعاقة وأسبابها وسبل الوقاية منها ، ولذلك يمكن القول بأن المدرسة هى أفضل موقع لنشر الوعى حول سبل الوقاية من الإعاقة بين الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية .

ويمكن أن نتناول مستويات الوقاية من الإعاقة على النحو التالى :

١- المستوى الأول : الوقاية الأولية :Primary Prvention

ويقصد بالوقاية الأولية منع حدوث الأمراض أو الإصابات أو عوامل الخطر التى قد تسبب الاعتلال ، وتشمل الوقاية من هذا المستوى اتخاذ الاجراءات الممكنة لضمان صحة الفرد وسلامته .

٢- المستوى الثانى : Secondary Prevention

ويهدف هذا المستوى منع حالة الاعتلال من التفاقم والتحول إلى عجز ، أو بمعنى آخر اتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية التى تشمل خدمات الكشف عن الإصابة ومواطن الخلل ، الأمر الذى يحتاج إلى التدخل المبكر للتغلب على مضاعفات هذه الإصابة وآثارها السلبية حتى لاتتطور وتصل إلى مستوى الإعاقة .

٣- المستوى الثالث :Tertiary Prevention

وتشمل الوقاية فى هذا المستوى التخفيف من تأثيرات حالة العجز أو الإعاقة على الفرد ، فهذا المستوى يتم تنفيذه بعد حدوث العجز وتطوره .

ويشير كوفمان Kauffman (١٩٩٩) إلى أن برامج التوعية لايعنى بالضرورة أنها ستنجح فى الوقاية من الإعاقة بالكامل فثمة إعاقات لا نعرف بعد سبل الوقاية منها .

ثالثاً : أهمية التدخل المبكر فى الوقاية من الإعاقة أو التقليل من الآثار الناجمة عنها

يذكر سرى رشدى (٢٠٠٩) إلى أن الكشف المبكر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوقاية من الإعاقة ، ويتطلب ذلك حملات توعية واسعة ومكثفة بغية تشجيع المجتمع على

التعرف على الأطفال المرشحين لبرامج التدخل المبكر وتزويده بالخدمات المناسبة ، والتى قد ينجم عنها تدهور مضطرد للطفل فى حالة عدم الكشف المبكر عن الاضطراب الذى يعانى منه الطفل ، ولذلك يجب الإسراع بالكشف المبكر عن تلك الحالات التى تحتاج الى تربية خاصة وخدمات مساندة ، بالإضافة الى أن التدخل المبكر يسهم بشكل كبير فى تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية الشاملة مثل خدمات الوقاية ، والرعاية الصحية والأولية وكذلك الخدمات التأهيلية والتربوية والنفسية اللاحقة .

ويشير البلاوي (٢٠٠٦) أن الوقاية من الإعاقة تبدأ من الأسرة وتنتهي عند المجتمع، فمنذ الحمل يبدأ دور الأسرة في الوقاية من الإعاقة عبر العناية بالمرأة الحامل وإتخاذ جميع الإحتياطات اللازمة والإشراف التام علي جميع الإحتياجات للحامل حتي وصول الطفل للحياه، وتبرز مسئولية الأسرة في ملاحظة الطفل في جميع الأطفال فإذا ما ظهرت عليه أعراض غير طبيعية عليهم بالإسراع فوراً إلي الطبيب المختص تفادياً لحدوث المضاعفات التي تؤدي بالإصابة إلي أي نوع من الإعاقات المختلفة.

ويذكر سعدى عبد الله (٢٠٠٧)أن الإجراءات الوقائية للإعاقة تبدأ بتعريف المجتمع بشكل عام ، والمرأة بشكل خاص بالوقاية من أهميتها فى منع حدوث الإعاقة عند الأطفال من خلال البرامج التوعوية ، توفير وتطوير الخدمات التشخيصية والعلاجية فى القطاعات الصحية ، وتتمثل تلك البرامج التوعوية فيما يلى :

- التعريف بالفحوصات المتوافرة فى مرحلة ماقبل الزواج واتخاذ تدابير وقائية بناء على المعلومات التى توفرها تلك الفحوصات .
- التعريف بأهمية فحوصات ماقبل الحمل فى تحديد الأخطار المحتملة من الأمراض الوراثية والمعدية ، وامكانية ايجاد بيئة صحية مناسبة للأم الحامل والجنين .
- التعريف بالفحوصات المتوافرة فى مرحلة أثناء الحمل وأهميتها فى تحديد الأخطار المحتملة على الأم والجنين .

- توعية الأم الحامل حول دور الغذاء الصحى للأم والجنين .
- تثقيف المجتمع تجاه الأخطار البيئية ، ويشمل ذلك خطر التعرض للأشعة والأخطار المصاحبة لاستخدام المواد الكيميائية كالمبيدات الحشرية ، والمذوبات ، ومواد التنظيف المنزلى .
- توعية المرأة الحامل تجاه أخطار تناول الأدوية خلال فترة الحمل دون استشارة الطبيب المختص .
- التعريف بأمراض الأمومة وتأثيرها على صحة الأم والجنين .

ويذكر جمال الخطيب ،منى الحديدى (٢٠٠٥)أن خدمات التدخل المبكر تستهدف الأطفال الذين يعانون من إعاقة معينة أو تأخر نمائى ، وكذلك الأطفال المعرضين لخطر كل من الإعاقة أو التأخر النمائى .

وجدير بالذكر أن التدخل المبكر يشير إلى البرامج التعليمية والتدريبية المصممة خصيصاً لمساعدة الأطفال المعوقين أو الأكثر عرضة لخطر الإعاقة ، كما يتضمن الخدمات الإرشادية والتدريبية لأسر أولئك الأطفال منذ لحظة ولادتهم أو لحظة اكتشاف أو توقع الإعاقة لديهم وتزويدهم بالبرامج العلاجية والتعويضية لمساعدتهم على النمو والتعلم .

التوصيات :

- تدريب المعلمين والآباء على مهارات التواصل وطرق التعامل مع الطفل ، ومساندة الطفل فى حل مشكلاته .
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى مساعدة الآباء والمعلمين فى القيام بأدوارهم .
- إتاحة قدر واسع من المرونة للمدرسة لتكيف برامجها وأدواتها المعرفية وفقاً لإمكاناتها .

- تشجيع المعلمين على الابتكار والتجديد ، وتوفير البرامج التدريبية التى تساعدهم على التحول من كونهم ناقلين للمعرفة إلى مشاركين ومطورين لها ، قادرين على التفاعل المستمر مع التغيرات التى تلاحقنا بصفة مستمرة .
- العمل على توافر البيئات التعليمية المناسبة للتطور العلمى والتعليمى المنشود ويشمل ذلك توافر المبانى المدرسية المناسبة ، والمعامل التعليمية الملائمة والمكتبات ، والملاعب ،وغيرها من المرافق التى يعتمد نجاح العملية التعليمية على مدى توافرها وإمكانية الإفادة منها .
- تطبيق نظام التدريب الميدانى لفصل دراسى كامل فى مؤسسات إعداد الطالب المعلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- أحمد الزير (١٩٩٣).برامج إعلام المعوقين ورؤية مستقبلية ، ندوة حقوق المعوقين الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام .
- أحمد محمد الزعبى (٢٠٠٥).مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية " أسبابها وسبل علاجها "، دار الفكر، دمشق .
- أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٠٧).المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعوقين فى المجتمع ، المؤتمر العلمى الأول جامعة بنها ،تحت عنوان "التربية الخاصة بين الواقع والمأمول" فى الفترة من ١٢ – ١٣ يوليو، ص ص ٢٩ – ٣٩ .

- السيد على سيد (٢٠٠٧).التوعية من الإعاقة- الأساليب والوسائل- دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض .
- إيهاب الببلاوى (١٠٠٦).توعية المجتمع بالإعاقة "الفئات – الأسباب – الوقاية " دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض .
- حسن مصطفى عبد المعطى، السيد عبد الحميد (٢٠٠٧). مدخل إلى التربية الخاصة ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة .
- خالد أبو شعيرة،ثائر غبارى ،ناصر المخزومى (٢٠٠٧). التربية الأسس والتحديات الطبعة الأولى ،مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- سرى محمد رشدى (٢٠٠٩).الإعاقات الجسمية والصحية ، دار الزهراء للنشر والتوزيع الرياض .
- سعدى عبد الله الزهرانى (٢٠٠٧).الإعاقة أثناء فترة المل – الوقاية والأسباب - ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض .
- عبد العزيز المقوشى (٢٠٠٠).قضايا الإعاقة فى الصحافة السعودية ، الرياض ، مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة .
- علا عبد الباقى(١٩٩٩). دراسة مدى فاعلية برنامج للتدريب على بعض المهارات المنزلية فى تنمية مفهوم الذات لدى المتخلفين عقلياً ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- قاسم عائل الحربى (٢٠٠٨).الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل ،دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- محسن على الحازمى (٢٠٠٧).الوقاية من الإعاقة "مراحل ماقبل تكوين الأسرة"، مكتب التربية العربى لدول الخليج للنشر، الرياض .
- محمد عبد المؤمن (١٩٨٦): مشكلات الطفل النفسية، المكتب الجامعى الحديث الإسكندرية.

- محمد محروس الشناوى (٢٠٠٠).التطورات المعاصرة وتحديات المستقبل فى مجال وتأهيل المعوقين ،المؤتمر الدولى الثانى للإعاقة والتأهيل ،الرياض ،فى الفترة من ٢٦ – ٢٩ أكتوبر.
- منى موفق الدلاتى (٢٠٠٢).دور الآباء فى مدرسة المستقبل ، ندوة نظمتها كلية التربية جامعة الملك سعود فى الفترة من ٢٢-٢٣/١٠/٢٠٠٢ الرياض ، ص ص ٤٥٩ – ٤٧٨ .
- ناصر الموسى (٢٠٠٨).مسيرة التربية الخاصة فى المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الإمارات العربية المتحدة .
- نور الدين عبدالجواد وآخرون.(١٤١٣هـ). "مهنة التعليم في دول الخليج العربية"، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص ص ٥-٢٥٣.
- وائل مسعود، عبد الصبور منصور، محمد حامد امبابى ، (٢٠٠٥) . التأهيل الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة ، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض .
- ايهاب الببلاوى (٢٠٠٦).توعية المجتمع بالإعاقة " الفئات – الأسباب – الوقاية " دار زهراء للنشر ، الرياض .

- جونسون (١٩٩٤).تربية ذوى الاحتياجات الخاصة ، مجلة التربية الجديدة ، العدد (٥٤).
- السيد أبو هاشم (٢٠٠٢).أدوار المعلم بين الواقع والمأمول فى مدرسة المستقبل ، ورقة عمل مقدمة فى ندوة نظمتها كلية التربية جامعة الملك سعود بعنوان " مدرسة المستقبل " فى الفترة من ٢٢- ٢٣ أكتوبر ،ص ص ٤٤١ – ٤٥٧ .
عبد العزيز العبد الجبار، وائل مسعود ، (٢٠٠٢). استقصاء آراء المديرين والمعلمين فى المدارس العادية حول برامج الدمج ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص ص ١ – ٦٦ .
- على حرب (٢٠٠٠). حديث النهايات "فتوحات العولمة ومأزق الهوية" ،المركز الثقافى العربى، بيروت ،لبنان .
- فاروق الروسان (١٩٩٨).قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .
- مصطفى القمش ،ناجى السعايدة (٢٠٠٨).قصايا وتوجهات حديثة فى التربية الخاصة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- يوسف القريوتى ، عبد العزيز السرطاوى، جميل الصمادى (٢٠٠١).المدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الثانية ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الإمارات .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- *Kleiman , Glenn M.C (2001).Myths and Realites about Teachnology in K-12 School. WWW.edu.org /INT/NEWS/isseıfeature I. htmi .*
- ***Alrayes, T. (2004).** Attitudes of Lamar University Faculty Toward Deaf Adults. A Dissertation presented to the faculty of the college of graduate studies. Lamar University.*
- ***Frederickson, N.; Dunsmuir, S.; Lang, J. & Monsen, J. (2004).** Mainstream-special school inclusion partnerships: pupil, parent and teacher perspectives. International Journal of Inclusive Education; Vol. 8 (1). pp. 37-46.*
- ***Hung, H-L. & Paul, P. (2006**). Inclusion of students who are deaf hard of hearing: Secondary school hearing students perspectives. Deafness and Education International. Vol.8(2). PP.62-74.*
- *Jonassen, David, Peck, Kyle,& Wilson Brent (1999). Learning with Tecnology : A Constructivist Perpective. Prentce Hall Inc., NJ.*
- *-Antia , shirin (1985). Social Integration of Hearing Imparied children Fact or Fiction . journal of Volta Review, (6), 279 – 289 .*